Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مبين لأنه سرق منه اهتمام الآخرين، فنهض على الفور وفتح الحقيبة وأخرج علبة جميلة وهو يقول:

ـ لك عندي هدية يا ياسر

وبسرعة فك الرباط البراق وأخرج دمية صغيرة حرص على أن يداريها بكفه، وضغط على زرار تشغيلها خفية، ثم وضعها على الأرض فتحركت، وبدت مثل الفأر الحقيقي تماماً، وإذا بالولد يخلع فردة حذائه الصغير ويندفع يهاجمها ضرباً. . ضحك الدكتور ثم سرعان ما وجم وهو يرى أخته وأباه يشاركان الولد في حصار الفأر، فسارع بالتقاطه، وعندما علموا أنها دمية وأنها هديته للولد الصغير نظروا إليه وكأنه غرير. . وسأله الوالد مستنكراً:

ـ لماذا هذه بالذات من بين جميع الدميات؟!

○ حكايته مع فأر المطار:

منذ شهرين وكان يستعد لمناقشة رسالته عن «الجريمة والجنس» انتهز فرصة التخفيضات ونزل لندن يشتري هدايا عودته، لأمه وأخته وزوجها ولباقي الأحباب، واشترى لوالده ـ وطبقاً لرغبته ـ حبوباً مقوية للجنس. . لكنه عندما غادر الطائرة إلى صالة السوق الحرة بمطار القاهرة، شاهد أكثر من دمية بديعة على هيئة طفلة وديعة، فتذكر على الفور أن أخته رزقت في غيابه بولد أسمته ياسر نسي أن يشتري له هدية، ولو كان بنتاً لابتاع لها إحدى هذه العرائس. . وبينما هو في